

الحازمية، في ٢٠/١١/٢٠٢٠

بيان صادر عن رابطة جامعات لبنان

عقدت رابطة جامعات لبنان اجتماعها الدوريّ يوم الأربعاء الواقع فيه ١٨/١١/٢٠٢٠، وبعد التّداول بالأوضاع التي يمرُّ بها لبنان عامّة وقطاع التّعليم العالي خاصّة، تمّ التأكيد على أنّ الجامعات التي لا تبتغي الرّبح هي عنصر أساسيّ ومتميّز في المجتمع اللّبنانيّ مكّن لبنان أن يكون متقدّمًا في عالم المعرفة وتنشئة أجيال من الخريجين الذين تركوا بصماتهم في القطاع الثّقافي والاجتماعيّ ليس في لبنان فحسب، وإمّا في أنحاء العالم كافّة. وأسفت الرّابطة أن يأتي عيد استقلال لبنان السّابع والسّبعون والوطن يعاني ما يعانیه من المحن التي تطاول جميع فئات شعبه.

وفي نهاية الاجتماع أصدرت رابطة جامعات لبنان البيان التّالي:

أولاً: تعتبر الرّابطة أنّ معاناة لبنان بأزماته غير المسبوقة أحدثت أثرًا كارثيًا على كلّ القطاعات بما فيها قطاع التّعليم العالي، فكان لعوامل انهيار العملة المحليّة والوضع السياسيّ المتأزم وتفشي وباء كورونا، ومؤخرًا انفجار ٤ آب، تأثيرٌ بالغ الخطورة زاد من معاناة اللّبنانيين. أمّا الجامعات، فأجبرت على اعتماد التّعليم عن بُعد الذي رافقته ضرورة تطوير البنية التّحتيّة لتكنولوجيا المعلومات والموارد، وصيانة مرافقها ومكتباتها. بالرّغم من تفاقم الضّغوطات الاقتصاديّة، لم تتوان الجامعات عن تأدية واجباتها، خدمةً لأبنائها، ولتمكينهم من متابعة تحصيلهم العلميّ وبقائهم في أرضهم وعدم ضياع مستقبلهم، لأنّ في ذلك أمانة أقسمت الجامعات على صونها، تحقيقًا للرّسالة المؤتمنة على تأديتها.

أمّا من جهة أخرى، فلقد فرضت تلك الأزمات ضغوطًا جديدة على الطّلاب مثل وجوب تأمين التّجهيزات الصّوريّة للتّعلّم عن بُعد، ممّا حمل الأهل أعباءً إضافيّة في ظلّ الأزمة الاقتصاديّة المتفاقمة. ثانيًا: تُشدّد الرابطة على ضرورة أن يبقى قطاع التّعليم العالي في لبنان متمكّنًا ومرنًا، للحفاظ على مكانته وقدراته خلال هذه الأوقات العصيبة، ولذا فهي تُشيد باستمرار الجامعات الأعضاء في موقفها الدّاعم لطلّابها ولذويهم، خلال هذا الفصل الدّراسيّ، رغم التّدهور المأساويّ للوضع الاقتصاديّ، بحيث أنّها

أبقت على تعرفه الرُسوم الجامعيّة واستمرّت في دعم طُلّابها من خلال التّقديمات الاجتماعيّة والمساعدات والمنح التّعليميّة، شعورًا منها بالمسؤوليّة تجاه ما يمرّ به لبنان الحبيب.

ثالثًا: تحترم رابطة جامعات لبنان حُرّيّة واستقلاليّة كلّ جامعة من الجامعات الأعضاء في دراسة القرارات الملائمة، من أجل الحفاظ على استمراريّة المؤسّسات التّعليميّة في التّعليم العالي، والتي تُعتبر حيويّة لمستقبل لبنان وشعبه، واثقةً بأنّ الجامعات الأعضاء ستبذل كلّ ما في وسعها لضمان تخرّج الطُّلاب. إنّ الرّابطة تعي بأنّ حماية مصالح مكوّنات التّعليم العالي، طُلّابًا وأساتذةً وباحثين وإداريين وعمّالًا، قد يتطلّب، في المرحلة المقبلة، دراسة قرارات متوازنة من أجل ديمومة قطاع التّعليم العالي.

رابعًا: تشدّد الرّابطة على ضرورة المحافظة على أعضاء هيئات التّدريس المتميّزين، أصحاب الدّور المحوريّ والرّائد في ضمان جودة التّعليم العالي في لبنان، من أجل حماية مستقبل واعد لأبنائه.

خامسًا: تؤكّد رابطة جامعات لبنان على أنّ تنوّع الطُّلاب هو شريان الحياة لكلّ جامعة، ومستقبل الوطن المستدام والتّابض بالحياة.